وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مناوفف الشيخ محمد الخليلي على المسجد القدسي

151

هذه منظومة الشيخ المغربي
المغربي في علم
التوحيد
رحمه الله
تعالى

فهرست ما في هذا المجموع

58

فيه نظم نخبة الفكر في علم الاثر ٢

وفيه ايضا كتاب وسايل الى معرفة الاوايل ٣

وفيه ايضا الفية العراقي في اصول الحديث ٣

والفيته في السيرة المحمدية

115

يه الى عبد الله في
ن ور الى خير الور

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

يقول احمد الفقير المقرى ٭ المغربي المالكي الاشعري
الحمد لله الذي توحيده ٭ اجل ما اعتنى به عبيده
العالم الحي القديم الباقي ٭ القادر الغني بالاطلاق
مرشدنا من فضله لوجوده ٭ بصنعه المعرب عن وجوده
سبحانه جل عن النظائر ٭ وكل ما يخطر في الضمائر
وافضل الصلاة والسلام ٭ لمن حوى جوامع الكلام
وافهم الحق ذوي الاذهان ٭ وافحم الخصوم بالبرهان
وخص كل الناس ان يقولوا ٭ شهادة تزكو بها العقول
فمن اجاب نال خيرا جدا له ٭ ومن ابى اذله وخذله
صلى عليه ما الحق اعتلا ٭ مع آله وصحبه ومن تلا
وبعد فالعلوم ذات كثره ٭ وبعضها له مزيد الاثره
وربما تنوعت الى اعتقاد وعمل ٭ والاول الكلام مستند الى الامل
وكل علم للمزية اكتسب ٭ فالفضل من معلومه له انتسب
وعلم اصل الدين مشهور الشرف ٭ وخيره المنثور عاله طرف

وكيف

وكيف لا وهو مفيد للورى ٭ علما بمن انشاهم وصورا
وحكم على البرايا احتما ٭ وبالنجاة فازمن له ائتما
لانه بنوره ينقذ من ٭ ظلمة تقليد فنفعه ضمن
وكم به لعلماء الملة ٭ من كتب بالقصد مستقله
ما بين منثور ونظم انتشر ٭ جناه من مطول او مختصر
وانني لما رأيت الناعي ٭ لهم وان كنت قصير الباع
فجئت في ذا المطلب الوجيد ٭ بنبذة تنفع في التوحيد
سميتها اضاءة الدجنة ٭ لكونها اعتقاد اهل السنة
وذاك لما ان حللت القاهره ٭ بعد الوصول للبقاع الطاهره
منتبذا عن مظهري المحمود ٭ مستوشدا بالازهر المعمور
وكان من من مزكى البيته ٭ درسي به العقائد السنيه
فرام مني بعض اهل الفن ٭ نظمها بحلم اهل الظن
وليست لذي النهى باهل ٭ لانني ذو خطإ وجهل
فازداد حثه علي وثما ٭ وقال لي اجعل مثل هذا مغنما
فلم اجد بدا من الاسعاف ٭ مع كوني رسم العلم غير عاف
والله ارجو ان يكون ذاك من ٭ فعل جميل من رياء قد امن
وان يثيبني به يوم الجزا ٭ ومن وعا او خط هذا الرجزا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويجزل المواهب السنيه ، ويشمل الراجين بالأمنيه
فالعينات من الغمام قد وكفا ، على البرايا وهو حسبي وكفا

مقدمه

من رام فنًا فليقدم أولا ، علمًا بحده وموضوع تلا
وواضع ونسبه وما استمد ، منه وفضله وحكم يعتمد
واسم وما أفاد والمسائل ، فتلك عشر للمنى وسائل
وبعضهم فيها على البعض اقتصر ، ومن يكن يدر جميعها انتصر

فصل في الحكم وأقسامه

الحكم وهو النفي والإثبات ، الى ثلاث قسم الأثبات
عقلي أو عادي أو شرعي ، وهاهنا أولها المدعى

فصل في الحكم العقلي

واعلم هديت ان حكم العقل لا ، يعدو ثلاثًا حصرها قد حصلا
ايجاب او تجويز او احالة ، فواجب لا يمتنع بحاله
اى كل أمر نفيه لا يدرك ، عقلًا وسر بدئه لا يترك
لكونه يوصف ذو المحال ، به وعكسه ادع بالمحال
وجائز ما صح بالعقل كتفا ، فيه لدى حكمي ثبوت وانتفا
وعاد عوامنها ضروريًا جلى ، والنظري بعد فكر يتجلى

فلتعرف الواجب والمحالا ، وجائزًا في حقه تعالى
فعلمها فرض علينا شرعًا ، ومثلها في حق رسل تزمى

فصل في النظر وانه اول واجب

اول واجب على المكلف ، اقصاله للنظر المؤلف
كي يستفيد من هدى الدليل ، معرفة المعبود الجليل
وتطمئن نفسه لما سلم ، من ورطة الجهل والحق علم
فان يكن قبل البلوغ حصلا ، ذاك والمطلوب قد توصلا
فليشتغل بعد البلوغ بالاهم ، ثم الأهم فالمحكما بينهم
وفي المقلد اختلاف مستطر ، لانه ايمانه على خطر
وهو معرض لشك يطرق ، وفيه للاشياخ نحو طرق
وذو احتياط في امور الدين ، من فر من شك الى يقين
ومن له عقل ابى عن شرب ما ، لم يصف مذ الفى زلالا يشما
فبان ان النظر الموصلا ، اول واجب كما قد اصلا
وقد عزوا ذا للامام الاشعري ، وهو عن الاشكال والضعف عري
وقيل بل قصد اليه اول ، فرض وفرقة عليه عولوا
وقيل بل معرفة الخالق ، اول واجب على الاطلاق
وغير واحد نماه ايضا ، للاشعري المستند فيضا

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وليس ذا مخالفاً ما قبله ، اذ هي قصدٌ وسواها وضلهْ

فصل في الحث على النظر

وجا في القران والاخبار ، حثٌّ على الفكر والاعتبار
وهو على وجوبه قد دلاّ ، مع كونه بالقصد ما استقلا
فافزأ وفي انفسكم مع افلا ، تظفر برشد نوره ما أفلا
واستجل معنى من لنفسه عرف ، تلحق بمن من نهر عرفان غرف
ومن يقدّم نفسه عند النظر ، مؤلفاً من القضايا ما حضر
تقش بشكل بيّن الانتاج ، اذ خلقه من نطفة امشاج
وبعد ان لم يك شيأ صارا ، حيّاً حوى الاسماع والابصارا
والحكمة الرايقة العيان ، والفضل بالمنطق والبيان
والعقل والغوص على الحقائق ، والعلم بالاسرار والدقائق
وغيرها من امره الغريب ، وحضره يعيي قوى الاريب
ومستحيل خلقه لنفسه ، لعجزه عن غيرها من جنسه
بل غيرها في الخلق منها اسهل ، لانه تهافت لا يجهل
اذ فيه تقديم وتاخير معا ، وهو تنافٍ ظاهر لمن وعا
ولا تصح نسبة التاثير ، لنطفة بالطبع في التقدير
لانه يفضي الى شكل الكره ، ومنعه اظهر من ان نذكره

فان نظرت في السموات العلى ، وما لها من الشيات والحلى
وسقفها المرفوع من غير عمد ، والنيرات المشعرات بالامد
وما حوته الارض والبحار ، ابصرت ما فيه النهى تحار
هذا وما قد غاب عنا اكثر ، من البدايع التي لا تحصر
فهل يكون الصنع دون فاعل ، او وضعه من غير جعل جاعل
كلا لقد افصحت الاكوان ، عن فعل ربٍّ ما له اعوان
من اذعنت لقهره الاملاك ، وانتظمت عن امره الاسلاك
واشرقت من نوره الاحلاك ، وسبحت بحمده الافلاك

فصل في الصفات النفسية والسلبية وما ينافيها

واشرف من الصفات ما الدليل دلّ ، على وجوبه له عزّ وجل
وهي الوجود والبقا والقدم ، وانف الحدوث والفنا والعدم
اما الدليل لوجود الحق ، سبحانه فهو حدوث الخلق
لانه من المحال الباطل ، وجود فعل قام بدون فاعل
اذ فيه جمع المتنافيين ، في واحد من متساويين
اي كونه مساوي المقابل ، له وراجحاً بغير جاعل
كالوقت والوجود مع سواه ، فانه لذاته ساواه
فكيف صار راجحاً بلا سبب ، وهكذا كل مساوٍ في الرتب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

من جهةٍ مخصوصةٍ اوْ قَدْرِ ۝ خُصَّ وَوُصِّفَ اومكانٍ فادْرِ
وفي دليل القدم المقرَّرِ ۝ وجوبُه بالمطلب المحرَّرِ
تقولُ ان ركَّبْتَه لو انتفى ۝ عنه لكان حادثًا بلا خفا
وهو مؤدٍّ لافتقاره الى ۝ مؤثِّرٍ لما عرفتَ اوَّلا
وتنقلُ الكلام للمؤثِّرِ ۝ منحصرًا وما سوى المنحصرِ
فيلزم الدَّورُ او التسلسلُ ۝ وما يؤدّى لهما لا يحصُلُ
وهكذا يلزم في نفي البقا ۝ حدوثُه وفيه ما قد سبقا
فلا يكون واجبَ الوجودِ ۝ عند طُرُقِ العدم للردودِ
اذ فيه نفيُ القدم الذي مضى ۝ مع انَّه به الدليل قد قضى
فبانَ من ذا انَّ تجويزَ العدَمْ ۝ امرٌ منافٍ دونَ ريبٍ للقدَمْ
وانَّ كونَه قديمًا يلزمُ ۝ منه البقاء وبهذا يُخْتَرَمُ
وكونُه مخالفًا لخلقه ۝ سبحانه من واجبٍ في حقّه
لانه لو ماثل الحوادثا ۝ كان حدوثه من اللوازم
لان مثلَ الشيءِ دون لبسِ ۝ له مساوٍ في صفات النفسِ
وهي التي موصوفها لا يعقلُ ۝ بدونها كالنطق فيما مثّلوا
واوجهُ التماثلِ المحدودهْ ۝ منفيةٌ في حقّه مردودهْ
ككونه جرمًا له تحيُّزُ ۝ او عرضًا لم يرِ التمييزُ

اوبارتسام في خيالٍ يُعتبَرْ ۝ او بزمانٍ او مكانٍ او كبر
اوضده كما يقول الثاني ۝ نعم هو الاعلى الكبير الشانِ
جلَّ عن الجهات والاغراضِ ۝ فيما يشا والوصف بالأغراضِ
فليس مثله شيءٌ كما ۝ بذاك تنقلُ وفق عقلٍ حكما
وواجبٌ قيامُه بالنفسِ جلْ ۝ اي لا مخصّصٌ له ولا محلْ
لانه ذاتٌ قديمةٌ فلا ۝ تُنصِتْ الى ما قاله من اغفلا
اذ لو الى المخصِّص احتاج وجبْ ۝ حدوثه ورَدُّ هذا ما احتجبْ
او قام جلَّ ربُّنا بذاتِ ۝ لكان معدودًا من الصفاتِ
وتلك لا توصف بالمعاني ۝ والله قد حُقِّقَ بالبرهانِ
وجوبُ وصفه بها فأتى ۝ يكونُ وصفًا منه هانا مَتَا
ويستحيل انْ يقوم المعنا ۝ بمثله فاحفظ بما المعنَا
ولا تَصِحْ لمذهب النصارى ۝ او من الى دعوى حلولٍ صارا
فذاك كالقول بالاتحادِ ۝ نِحْلَةُ اهلِ الزيغ والإلحادِ
وموهم المحذور من كلامِ ۝ قومٌ من الصوفية الاعلام
جريًا على عُرْفِهم المخصوصِ ۝ يرجع بالتأويل للمنصوصِ
وما يغوهون به في الشطحِ ۝ فقيلَ غيرُ مقتضٍ للقدحِ
وهو الى التاويل ذو انتحالِ ۝ او انَّهم قد غُلِبوا بالحالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقيل بل بناط حكم الظاهر ... بهم صيانة لشرع ظاهر
فلا يقر ظاهر في الجبل ... عنه وذا أمر طويل الذيل
وليس يقتدى بهم في ذا لك ... لكونه من اصعب المسالك
والحزم ان يسير من لم يعلم ... مع رفقة مأمونة ليسلم
ويسلك المحجة البيضا ... نورها للمهتدي استضا
وفي ثنيات الطريق يخشى ... سارضلالا اوهلاكا يغشى
امننا الله من الافات ... في الدين والدنيا الى الوفاة
واجب وخرة ذي الجلال ... في الذات والصفات والافعال
لانه لو انتفت عنه عدم ... صنع من التمانع الذي علم
ونفي تاثير عن الاسباب ... يعلم من برهان هذا الباب
كالماء في الري وكالسكين ... والنار في القطع وفي التسخين
وقدرة العبد وغير ذلك ... فالكل خلق لقدير الملك
وماله في صنعه من مثل ... وليس للعبد اختراع فعل
نعم له كسب به يكلف ... شرعا ولا تاثير منه يوقف
ولنحذر النسج على منوال ... ماخالف المذكور من اقوال
والله عن افعاله لا يسئل ... والقدري لم يقل ما يعقل
فتلك من صفاته القدسيه ... ستة واولاها النفسية

اعني الوجود والبواقي للخمس ... سلبية وما بذاك لبس
لسلبها عن الاله ما لا ... يليق واقتضائها كما لا
وكل وصف واجب للذات ما ... دامت بلا زيد لنفس انتما
ومن يرى الوجود عين الذات ... كالشيخ لم يعدده في الصفات
وقد اشرنا للمحال وهو ما ... نافي التي وجوبها تقدما

فصل في التعلق

والعلم والحياة والقدرة مع ... ارادة الله بها العقل قطع
لانها لو انتفت لما وجد ... شئ من الصنع الذي لها شهد
وبعض من يتمي له الايقان ... قال دليل علمه الاتقان
لان هذا العالم الذي ظهر ... احكامه كل العقول قد بهر
سبحان من اودعه اذ ابدعه ... من حكم جليلة ما اودعه
وقد مضى ذكر لبعض ما اشتمل ... عليه اجمالا بما النظم احتمل
والسمع والابصار والكلام ... جاء بها النقل ولا ملام
اذ كل ما لم يتوقف شرع ... عليه فالدليل منه السمع
وعكسه ممتنع للدور ... فاقطف بايدي الفهم ايها النور
وقيل لو لم يتصف بها لزم ... وصف باضداد بنقصها جزم
وفيه بحث برقه قد امضا ... بعكس وحدانية كما مضى

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واثبت الادراك قوم واكتفا ، بالعلم نافيه وبعض وقفا
واعلم بان هذه المعانى ، لها وجود خارج الاذهان
ولا يقال انها عين ولا ، غير لذات فاعرف الفوز
وانسب لكلها سوى الحياة ، تعلقا وشرحها سياتى
فكل ممكن تعلقت به ، ارادة وقدرة فانتبه
وان يكن علم بنفيه جرى ، ففى تعلق به خلف سرى
مثاله الايمان من ابى لهب ، والبعض للتوفيق فى ذا ذهب
اى من يرى تعلقا به اعتبر ، امكانه الاصلى مع قطع النظر
عن غيره ومن نفاه راعى ، تعلق العلم به امتناعا
والسمع والابصار بالوجود قد ، تعلقا لا غير عند من نقد
وليس يستغنى بعلم عنهما ، للافتراق شاهدا بينهما
وردّه بعض ذوى التحقيق ، والنظم عن تقريره ذو ضيق
وحكم ادراك الورى من قاله ، حكمهما فلتفز عن فى قاله
والعلم والكلام قد تعلقا ، بواجب ومستحيل مطلقا
وجائز فاستوعب الاقساما ، والرب فى الجميع لا يسامى

فصل فى المعنوية

والسبع لازمت صفاتٍ تسمّى ، بمعنوية اليها تنمى

كون

كون الاله عالما قديرا ، حيا مريدا سامعا بصيرا
وذا كلام والمقال حالى ، بعدها على ثبوت الحال
واسطة بين الوجود والعدم ، وبينهما تشكو الوجى فيه القدم
ومن نفى الحال فقد راها ، بعبارة عن تلك لا سواها
ومثبت الادراك يجرى به على ، احكام هذى السبع مثل ما خلا

فصل فى التعلق

واختلف الاشياخ فى التعلق ، فقيل نفسى لدى التحقق
اى طلب الصفات زائدا على ، قيامها بذات موصوف خلا
كالكشف بالعلم وكالدلالة ، من الكلام وصف ذى الجلالة
لكن ذا القول لوصف الحال ، بالحال افضى وهو ذو اشكال
فى قول من للمعنوية التزم ، وبالتعلق لها ايضا جزم
وقيل نسبة وللفخر انتمى ، ذا القول والسعد ارتضاه واقتفى
ومستند الاحكام للصفات ، فقط الى المجاز ذو التفات
والحق ان تنسب للذات التى ، قد وصفت بذى الصفات جلت
هذا الذى نص عليه المفترخ ، وغيره والصدر من ذاك انشرح
وفيهم سبحان من تواضعا ، كل لعزه انى من نازعا

فصل فى مقتضيات المعانى والمعنوية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومَا بَيْنَّا فِي مَا مَضَى العَقْلُ حَكَمْ ، بِأَنَّهُ مِنَ المُحَالِ كَالبَكَمْ
أَوْ مَا لَهُ يَرْجِعُ كَالثُّبُوتِ ، لِلْحَرْفِ وَالصَّوْتِ وَكَالسُّكُوتِ
وَإِنَّمَا كَلَامُهُ قَدِيمُ ، مَا فِيهِ تَأْخِيرٌ وَلَا تَقْدِيمُ
نَعَمْ وَلَا لَحْنٌ وَلَا إِعْرَابُ ، أَوْ كُلٌّ أَوْ بَعْضٌ أَوِ اضْطِرَابُ
إِذْ كُلُّهَا إِلَى الحُدُوثِ انْتَسَبَا ، كَكَوْنِ عِلْمِهِ عَلَامَ مُكْتَسَبَا
وَهُوَ مُحَالٌ وَكَذَا الجَهْلُ وَمَا ، ضَاهَاهُ وَالوَصْفُ بِمَوْتٍ أَوْ عَمَى
أَوْ صَمَمٍ وَقَدْ سَمَا مَنْ خَلَقَا ، عَنْ عَجْزِهِ عَنْ مُمْكِنٍ مَا مُطْلَقَا
كَذَلِكَ الإِيجَادُ مَعْ كَرَاهِيَهْ ، لِفِعْلِهِ أَعْنِي انْتِفَا إِرَادَتِهْ
أَوْ كَوْنُهُ طَبِيعَةً أَوْ عِلَّهْ ، لِلْخَلْقِ أَوْ إِيجَادُهُ مَعْ غَفْلَهْ

فَصْلٌ فِي الأَمْرِ وَالرِّضَا وَالإِرَادَةِ وَالمَحَبَّةِ

وَأَمْرُهُ يُغَايِرُ الإِرَادَهْ ، إِذْ عَمَّ أَمْرُ طَاعَةٍ عِبَادَهْ
وَلَمْ يَرُدْ وُقُوعَهَا مِنْ كُلِّهِمْ ، بِلَا ارْتِيَابٍ بَلْ وَلَا مِنْ جُلِّهِمْ
فَصَحَّ أَنْ يَأْمُرَ بِالشَّيْءِ وَلَا ، يُرِيدُهُ مِنْ بَاهِدَى نَطْقٍ لَا
وَمِثْلُهُ الرِّضَى فَلَيْسَ يَرْضَى ، كُفْرَانَ أَصْحَابِ القُلُوبِ لِلرِّضَى
أَيْ لَا يُكَلِّفُ النُّفُوسَ مَا نَهَى ، عَنْهُ وَلَا يُحِبُّ عَيَّاشًا نَهَا
وَكُلُّ مَا أَرَادَ فَهُوَ الكَائِنُ ، وَإِنْ نَهَى عَنْهُ وَأَخْطَا المَائِنُ
وَلَيْسَ عَمَّا شَاءَهُ مَحِيدُ ، لِأَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

تَجْرِي عَلَى اخْتِيَارِهِ الأَقْدَارُ ، فِي الخَلْقِ وَالإِيرَادِ وَالإِصْدَارُ

فَصْلٌ فِي حُدُوثِ العَالَمِ

وَالعَالَمُ اسْمٌ مَا سِوَى الدَّيَّانِ ، مِنْ نَوْعَيِ الأَعْرَاضِ وَالأَعْيَانِ
فَالعَيْنُ مَا بِنَفْسِهِ يَقُومُ ، وَمَا عَدَاهُ العَرَضُ المَرْقُومُ
وَلَمْ يُحَقَّقْ غَيْرُ ذَيْنِ قِسْمُ ، وَكُلُّ مَا أُلِّفَ فَهُوَ الجِسْمُ
وَمَا انْتَهَى لِجُزْءٍ مُنْعِ القِسْمِ ، فَالجَوْهَرُ الفَرْدُ الشَّهِيرُ الوَسْمِ
وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِنَا المُحَقَّقِ ، يُوصَفُ بِالحُدُوثِ وَالوُجُودِ
هَذَا وَفِي القَوْلِ بِهِ إِزَاحَهْ ، لِظُلْمَةِ الغَاوِينَ وَاسْتِرَاحَهْ
وَفِي حُدُوثِ مَا عَدَا اللهِ العَرَضْ ، إِذْ كُلُّ عَيْنٍ لَيْسَ تَخْلُو عَنْ عَرَضْ
مَعَ الرَّوَائِحِ أَوِ الأَلْوَانِ ، فَلَا تَكُنْ عَنْ شَرْحِهَا بِالوَانِي
وَلْتَقْتَصِرْ هُنَا عَلَى الأَكْوَانِ ، فَإِنَّهَا لِلْقَصْدِ كَالعُنْوَانِ
وَهِيَ اجْتِمَاعٌ أَوْ سُكُونٌ أَوْ مَا ، نَافِي فَكُلٌّ لِلْحُدُوثِ أَوْ مَحَى
لِأَنَّهَا مُحَقَّقٌ فِيهَا العَدَمْ ، عِنْدَ طُرُوقِ ضِدِّهَا فَلَا قِدَمْ
وَكُلُّ مَا بِأَنْ بِمُعَقَّلِ قِدَمِهْ ، كَانَ مُحَالًا دُونَ رَبِّ عَدَمِهْ
وَكُلُّ مَا لَازَمَ حَادِثًا وَجَبْ ، لَهُ مِنَ الحُدُوثِ مَا لَهُ انْتَسَبْ
وَعُدَّ الاجْتِمَاعُ فِي نَوْعِ العَرَضْ ، كَذَاكَ الافْتِرَاقُ بَعْضُ اعْتَرَضْ
وَقَالَ بَلْ أَمْرَانِ نِسْبِيَّتَانِ ، لَمْ يَصِلَا الوُجُودَ فِي البَيَانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فبان مما قدمضى بالسرد ... حدوث ما سوى الاله الفرد
ولا ينم المبتغى للطالب ... الا بعلم السبعة المطالب
اثبات اعراض وكون العين ... تلازم الاعراض دون مين
والمنع للكون والظهور ... والانتقال المدعى بالزور
او انها قائمة بنفسها ... او كونها قديمة في جنسها
اى قولهم ليس لها من اول ... فالاربع ارددو اعضد المقول
وانف التغيير عن القديم ... تسر بنهج السنة القويم
واحذر هنا اقوال اهل الفلسفه ... فانما محض الضلال والسفه
جروا بهم من غيهم ذيولا ... في قدم النفس والهيولا
وغيرها من المخالات التى ... اقدام من فيها تلاهم زلت
فلا قديم غير ذى الجلال ... نسأله الامن من الضلال

فصل في الجائز

وجائز في حقه تعالى ... ان يخلق الانام والاشياء
كذلك التكليف للعباد ... وهديهم لنهج رشد بادى
فليس امر واجبا عليه ... منها بل اختياره اليه
ولا صلاح واجب او اصلح ... هذا الذى دان به من افلح
وكل ما اراده الثواب ... سواه العقاب والثواب

فذاك بالعدل وذا بالفضل ... من فاعل ما شاء دون معضل
وما بعقل وحده نوصل ... الى قبيح او الى ما يحمل
بل ما بفعله امرنا فالحسن ... وضده انقاد للنهج بالرسن
ولو علينا وجب الصلاح ... سبحانه عم الورى الفلاح
وكان خلقهم بدار الماوى ... اصلح من تعريضهم للاوى
والتكاليف بهذى الدار ... وما يقاسون من الاكدار
ان قيل زادهم بذاك اجرا ... لم على قدر العنا اجرا
قلنا الاله قادر ان يوصله ... اليهم دون امور معضله
وايضا الذى على الكفر هلك ... تكليفه بد الى خير سلك
بل خلقه ان عاند خزن البوس ... اذ هو في الدارين ذو العبوس
فاين ما بين الصلاح يدعى ... له وذا انف اعتزال اجرعا
وقصة الشيخ مع الجبائى ... تزدفو لا افك الا باء
وما اعترى الاطفال من الالم ... بقضى به اهل السنة الاعلام
والحق لا يخفى على ذى عين ... والله نرجو عصمة من مين

فصل في الرؤية

ورؤية الاله بالابصار ... تجوز عند اهل الاستبصار
دون تقابل او اتصال ... بل بالذى يليق بالجلال

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

واهل الاعتزال والضلال ... فضوا بانها من المحال
اذ فسروا الرؤية بالشعاع ... وذاك في الباب ذو امتناع
وانما الرؤية معنى خلقا ... في الشيء بالمرئي قد تعلقا
وكون موسى سأل الجليلا ... في امرها عذا لنا دليلا
اذ مثله لا يجهل المحالا ... في حق من كلمه تعالى
وقد راى خير الورى الديانا ... ليلة اسرى به عيانا
في المذهب المصحح المشهور ... وهو الذي ينمى الى الجمهور
والمومنون خصهم في الاخرة ... بها مبينا لهم مزايا فاخره
كما انى عن صاحب السيادة ... فالجنة الحسنى وذي الزيادة
وكم احاديث بها صريحه ... مروية من طرق صحيحه
كقوله كما ترون القمرا ... وقيل هذا سترون الخبرا
ووجه ذا التشبيه دون مرية ... نفى تزاحم بحال الرؤية
لا انه من كل وجه اشبهه ... جل الاله ان يكون في جهة

فصل في احكام الرسالة والنبوة

وبعثة الرسل الينا جائزة ... في حقه وكل خير جائزة
كي يبلغونا امره ونهيه ... فمن اجابهم غدا ذا نهيه
ومن ابا فسا فط في هوته ... وما بكسب ندرك النبوة

وما بجيلة ولا ارتياض ... لكن بفضل ذي الندى الفياض
يخص من اراد بالعناية ... وبالرسالة اولا به
وهو اى الرسول انسان ذكر ... اوحى له من ربه لتكمله الفكر
وقال بلغ من بعثت فيهم ... حكما دعوا اليه بقتفيهم
واذ يكن الوحي بحكم قصرا ... عليه فالنبي فيما شهرا

فصل فيما يجب لهم ويستحيل ويجوز

وصدق رسل واجب في حقهما ... قالوا فكن لصدقهم مسلما
والكذب باعدده من المحال ... في جانب الرسل بكل حال
لانه يقضي لوصف الباري ... سبحانه بالخلف في الاخبار
من اجل تصديق لهم بالمعجزة ... منجذة لما ادعوه منجزه
وهي كقول الله هذا العبد ... يصدق فيما عنه عنا يبدو
وكل من صدق كاذبا عنى ... لكذب به الذي به ذاك رمى
وهو اى الكذب مستحيل ... في حق رب وصفه جليل
لانه يخبر وفق علمه ... وذاك صدق ثابت في حكمه
وواجب امانة اى عصمه ... للرسل جل قدرهم عن وصمه
ويستحيل منهم ارتكاب ذي ... نهي وقول ذي الضلالة بد
ولو فرضنا منهم ايقاعه ... لانقلب المنهي عين الطاعه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لأمر ربنا بلا قنا بهم ، في غير مقصور على جنابهم
والله لا يأمر بالفحشا فلا ، يأتون غير طاعة كما انجلا
واولن بلا لبس مشتبها ، كما اتى في يوسف هم بها
وكون والدي الورى قد اكلا ، وما سوى ذلك مما اشكلا
وقل اذا استند لت للتبليغ ، لو كتموا لكان ذا تسويغ
فيكتم المرء العلوم النافعه ، عن طالب لها ويغدو مانعه
كيف وقد بادروا لكتمان ، للرشد بالتعنه في القران
والمصطفى المجزل كل الفصحا ، اذى رسالة وكملا نصحا
واقتضت الايات في الكتاب ، تبليغه والنفي للعتاب
فالله يجزيه اجل ما به ، جازى نبيا ذا مقام نابه
وغير قادح من الاعراض ، في حقهم يجوز كالامراض
للاجر والتشريع والتخلي ، عن زهرة الدنيا وللتسلي
اذ خيرة العباد عنها اعرضوا ، وربهم قرضا جميلا اقرضوا
والله لم يرد لا نبيا ربه ، بها جزاء ولا وليا نه
فيحصل الزهد من الانام ، في عيشها الذاهب كالمنام
وكل من امد بالتوفيق ، ممن راى باعين التحقيق
يعلم قطعا انها خسيسه ، ويحذر التنويه والدسيسه

ولم يفز منها سوى من ادخر ، اعمال طاعة بها قد افتخر
وهي خراب مابها اقامه ، والله نرجو حسن الاستقامه

فصل

وعدة الرسل الكرام الكمل ، في اسم محمد بدت بالجمل
ميم وحا ثم ميم كررت ، وبعد هاد ال كما قد قررت
وكلهم من ربه مؤيد ، بمعجزات لا تنال لليد
قد قارنت دعواهم الرسالة ، مع التحدي لفظا او بالحال
ومعجزات المصطفى الكبيره ، دلت على رتبته الاثيره
لان معجزات غيره انقضت ، بعصرهم كما مشيته قضت
وبعض معجزات طه باقي ، لانه الحائز للسباق
فكم وكم اتى بها تحدى ، احصاؤها بالعد فات حدا
وحسبك القران ذو الايات ، وحفظه لاخر الغايات
فهو لوعد الحق ذو انجاز ، وفيه انواع من الاعجاز
كنظمه البديع في اسلوبه ، وعجز من باراه عن مطلوبه
والجمع للعلوم والاسرار ، وكونه يجلو مع التكرار
وفي الجزالة بوجه اعلى ، والروع في القلوب حتى يتلى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومما احتوى عليه من الانباء ٭ غيب بتصريح وبالايماء
فغيبه من هذا امور تكثر ٭ والبعض بالغيض عليها يعثر
ومنه ما ابن برجان اظهر ٭ في اخذ بيت المقدس المطهر
من قوله بضع سنين قبل ان ٭ يكون ثم كان طبقا في الزمن
وبعضهم في وجه اعجازها ٭ لرد بعض وسواه رجحا
واختلفوا هل كان في طوق البشر ٭ من قبل كم صرفوا كما انتشر
او لم يكن في طوقهم وصحا ٭ والبحث في ذاك يطول شرحا
واخبر الله بعجز الانس ٭ والجن عن اتيانهم بالجنس
من مثله وطولوا بسورة ٭ فما استطاعوا مثلها ضروره
ومن لجلباب الحيا ازاحا ٭ معارضا له حوى افتضاحا
كمثل ما جاء به مسيلمه ٭ من تزهات باختلال مثلمه
ركيكة في لفظها والمعنى ٭ كقوله والطاحنات طحنا
وغيره مما انتحاه الابله ٭ وهو بنوع الهذيان اشبه
وهل يقاس ذا بان الله ٭ يامر بالعد لموما تلاها
وأين ما هذى به الصقدع ٭ من قول ربنا تعالى فاصدع
اجارنا الله من الخذلان ٭ والحق في الاسرار والاعلان

فصل

وكل ما جا من الاخبار ٭ عن احمد المخصوص بالاكبار
فذاك حق كان لا يفترى ٭ فيه وما كان حديثا يفترى
مثل السؤال وعذاب القبر ٭ والبعث للابدان يوم الحشر
بعينها لا مثلها اجماعا ٭ والاختلاف بعد هذا شاعا
هل ذاك عن تفريق تلك الاجزا ٭ او عدم محض اليها يعزى
لكن هذا باعتبار ما ورد ٭ والكل في الجواز بالعقل اطرد
واستثنى من ذا الخلف عجب الذنب ٭ وما اتت فيه النصوص كالنبي
واختلفوا في مؤيد وقت وغرض ٭ وبعضهم اعادة الوقت اعترض
بقوله جل جلوده اغيرها ٭ فاركب مطايا البحث واعرف سيرها
فليس الا الغير بالازمان ٭ للمنع من غيرته الابدان
فبان ان الوقت لا يعاد ٭ من ذيك الحصر الذي يفاد
وهكذا الحساب والميزان ٭ مما به قد وجب الايمان
وتوزن الصحف بلا اشكال ٭ وقيل بل امثلة الاعمال
والاخذ للكتب بالنقراني ٭ والخلف في العاصي لديهم ثبتا
هل باليمين او بشمال يعطى ٭ كتابه ومن يقف مما حظا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

اذ لم يرد فيه صريح يعمل ٭ عليه والوارد فيه مجمل
وكالصراط ذي الكلاليب ومن ٭ أنقذ منه فهو بالفوز قمن
جسر على متن جهنم التي ٭ يهوي بها من رجله قد زلت
وما يقال انه ارق ٭ من شعر صيد فيه فهو حق
وفي صحيح مسلم ما ارشدا ٭ اليه والضرير فيه انشدا
والرب لا يعجزه امشاؤهم ٭ عليه اذ لم ينفيه انشاؤهم
نبأ لقوم الحذر وا في امره ٭ ما قدروا الا له حق قدره
وللفتى هنا كلام ٭ نيط به من اجله ملام
والناس في ذاك ذوو احوال ٭ ناج سريعا او مع الاهوال
ومنهم الموبق والمخردل ٭ ممن به عن الجنان يعدل
والنار وهي مسكن الكفار ٭ ومن ابى عن طاعة الغفار
وواجب ان ينفذ الوعيد في ٭ بعض العصاة دون ما توقف
وما بنوع واحد يختص ٭ منهم وفي الانواع جا النص
لكن ذا العصيان لا يخلد ٭ فيها وذو الكفر بها مؤبد
وكالشفاعة لاناس مرسل ٭ فاضرع الى المنان فيها وسل
وقد اتت انواعها منصوصه ٭ والبعض كالكبرى به مخصوصه

لانها اظهرت ارتفاعه ٭ اذ وجه الكل له الشفاعه
والانبيا تقول نفسي نفسي ٭ سواه فالفضل له كالشمس
فينقذ الجميع من غموم ٭ قد اعثر ثم ومن هموم
وهي وعود ربه يوفيها ٭ له فضال الدخول فيها
وحوضه مما به النص ورد ٭ وفيه خلف هل به الهادي انفرد
وهو الاصح او لكل مرسل ٭ حوض من العذب الرحيق السلسل
وكونه بعد الصراط مختلف ٭ فيه وبعض بالتعدد اعترف
وذو دذي التغيير عنه قد برا ٭ ومن يذد فليس يظما ابدا
والله لا يحرمنا من شرب ٭ منه بجاه المصطفى ذي القرب
والجنة التي اعد الله ٭ حق لمن انعامه اولاه
والمومنون بالامان اسعدوا ٭ فيها وفي اوج الثنا فاصعدوا
وكيف لا وقد ثنا كل سوء ٭ عنهم ونالوا ما اشتهته الانفس
واخفوا من العطايا والقره ٭ ما لم يكن يخطر في قلب بشر
ومن رضى الرحمن ما قرت به ٭ عيونهم مع امنهم من سلبه
وزادهم من بعد هذا كله ٭ رؤيته من تمم بفضله
فنسال الكريم ان يجعلنا ٭ منهم وان ييسر النفع لنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خاتمة واساله الله حسنها في مسائل نافعه ان شاء الله تعالى

وواجب ايماننا بالقدر ... خيره وشره كما في الخبر
وذو السعادة السعيد في الازل ... وعكسه الشقي حيثما نزل
وكلهم ميسر لما خلق ... له فدراج امره وموثق
والكل لا يخرج عن حكم القضا ... وليس ما اظلم مثل ما اضا
وما الى الاعمال ظاهرا رجع ... فذاك اسلام به العبد انتفع
ومرجع الايمان للاذعان ... بالقلب والتصديق بالجنان
ونطق ذي القدرة شرط فيه ... على اختلاف كتبهم تخويه
والخلق في النقصان والزيادة ... مقدر عند ذوي الافاده
وقيل للاعمال يرجعان ... فينتفي الخلاف في المعاني
واللوح والقلم والكرسي ... والعرش ذو الجسامة القدسي
والكاتبون واجب ايماننا ... بكلهم فرض بهم ايقاننا
وان للعبد كراما حفظه ... لكل ما اخفاه او ما لفظه
ويجعل الله لهم علامه ... على الضمير فاستمل السلامه
وقيل لا يكتب ما في القلب ... والكل لا يفوت علم الرب
وليس بحتاج الى استظهار ... بهم تعالى عالم الاسرار

ومالله سبحانه من اسماء ... قديمة لها المقام الاسمى
وهي لنا تدرى بالاستقراء ... من طرق التوفيق والاداء
ويطلق الشئ على الموجود ... لا غيره في المذهب المحمود
ومالك واهل الاجتهاد ... كل الى نهج الصواب هادى
كالشافعي وابي حنيفه ... واحمد ذي الرتبة المنيفه
وكلهم على هدى من ربهم ... وفرقة الجنيد دون بحثهم
فانهم طريقهم مرضيه ... قويمة لاهلها المزيه
وجاحد العلم بالضروره ... جاء بكفر وانتفى عن وره
وقتله للكفر لا للحد ... وذلك الجزاء للمرتد
كذا من استحل نحو الخمر ... مما امتناعه شهير الامر
والنص ان او هو غير لائق ... بالله كالتشبيه بالخلائق
فاصرفه عن ظاهره اجماعا ... واقطع عن الممتنع الطماعا
ومالم من ذاك تاويل فقط ... تعين للحمل عليه وانضبط
كمثل وهو معكم فاقبل ... بالعلم والرعي ولا تطول
اذ لا تصح هاهنا المصاحبه ... بالذات فاعرف اوجه المناسبه
وله محامل الراي اختلف ... فيه وبالتفويض قد قال السلف
من بعد تنزيه وهذا اسلم ... والله بالمراد منها اعلم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كذاك اذ قال مالك الاسئلا ، في الاسنوا الكيف منه جهلا
وصار التاويل قوم عيّنوا ، مما يليق راجحا وبيّنوا
اذ فسروا الوجه بذات واليدا ، بقدرة وذا الامام ايّدا
وقوله سبحانه من في السماء ، معناه بالامر وسلطان سما
وقس على هذا جميع ما اشتبه ، في الذكر والحديث وادر للرشد
والذنب مقسوم الى الكبيره ، كالقذف والقتل والصغيره
وهي بالاجتناب للكبائر ، مغفورة من عالم السرائر
ففي الكتاب قال ان تجتنبوا ، والعفو منه يرتجى به المذنب
والله لا يغفر ان يشرك به ، ويغفر الدون اذا شا فانتبه
وجانا عن مانع العطايا ، تكفير حج البيت للخطايا
كذلك العمرة والقيام ، والظهر والصلاة والصيام
وغيرها وهو على الخصوص ، يحمل للتوفيق في النصوص
وذو كبيرة عليه التوبه ، فرض بفور واجتناب للتوبه
وفي قبولها لغير الكافر ، قطعا وظنا وجه خلق سافر
والكافرون القول فيهم اختلف ، لقوله يغفر لهم ما قد سلف
والنفس والعقل كذا المال وجب ، صونٌ لها والعرض ايضا والنسب
والرزق ما به انتفاع مطلقا ، هذا الذي قد قاله من حققا

وليس

وليس مقصورا على الحلال ، ووجهه بادٍ بلا استدلال
والنصب للامام بالشروط ، فرضٌ بشرعٍ بالهدى منوط
والسمع مفروض على الاعيان ، لامرٍ فيها سوى العصيان
اذ جاء لها غاية للخلوق في ، ذاك وفيما عنه لا يخلو قف
ولا يجوز عزله ان طرأ ، عليه فسقٌ او بغى او اجترا
ولا الخروج عنه الا ان كفر ، وحاذر ابغي هوى فيما حفر
والانبيا افضل فالملآ ئكة ، يتلون في فضل علوا اراكمه
وقيل بالعكس وبعض فصّلا ، في ذلك تفصيلا له قد اصلا
وانعقد الاجماع ان المصطفى ، افضل خلق الله والخلف اتفى
وما انتحى الكشاف في التكوير ، خلاف اجماع ذوي التنوير
فاحذر لغير منعه سماعه ، واتبع السنّة والجماعه
وفضّل المخصوص بالادبا ، على البرايا دون ما استثنا
وافضل الامة ذات القدر ، اصحاب من اعطى شرح الصدر
اذ جا في القرآن ما يقضي لهم ، بالسبق في آي حوت تفضيلهم
وكم احاديث عليهم تثنى ، كقوله خير القرون قرني
وقول طه المصطفى لو انفقا ، لجل من زكاهم ووقفا
ثم يليهم تابع بادي الثنا ، فتابع لتابع قد احسنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والخلفا الرّاشدون الأربعة ، خيرُ الصّحابة الأولى كانوا معهْ
ورتبةَ الفضلِ فيما بينهم ، على خلافةٍ وقدّم عينهُم
وهو ابوبكرٍ وفاروقٌ يلى ، وبعدهم عثمانُ واختم بعلى
زوج البتول بضعة الرسولِ ، مَنْ نالَ بالسبطين اقصى السّؤلِ
وبعدهم بقية العشرِ ، طلحة والزبير ذاكى النشر
وعامرٌ وسعدُ السّامى المحلا ، مع ابنِ عوفٍ وسعيدٍ ذى العلا
فاهلُ بدرٍ ثمّ اهلُ أحدِ ، فبيعة الرضوان من بعد اعدُدِ
والسّابقون الاولون ضرّحا ، بفضلهم والخلف فيهم شرّحا
وبعضُ مَنْ بالعلم قد تحلّى ، يقول مَنْ للقبلتين صلّى
والصحبُ كلهم عدولٌ خيره ، فمن يرد وجه اهتدابهم يَرَهْ
لان من احاط بالخبىّ ، علماً حباهم صحبة النبى
فهم نجومٌ فى الثرى مَنِ اقتدا ، بهم الى معالم الحق اهتدى
فلا تخضْ فيما من الامر اختلط ، بينهم واحذر اذا خضت الغلط
والفسنّ احسنَ المخارج ، لهم فالاجتهاد ذو معارج
ولا تصخ لمن ابى الكرامه ، للاوليا واجتنب مرامه
ونزّه القران انْ تقولا ، بخلقه واستوضح المعقولا
لانه وصف الاله جلاّ ، ومعجز النظم عليه دلاّ

فذلك

فذلك المتلو والمدلول ، عليه ما عن قدم يحول
والحرف والصّوت كذا التلاوه ، محدثة وغيرذا اعتباوه
واحذر اقاويل ذوى الاهواء ، فانّها من أدواء الادواء
واسلك سبيل السنة الغرّا ، فنورها بادٍ لعين الرآء
والشرّ مقرون بالابتداع ، والخيرُ مضمونٌ بالاتباع
واعمل بما تُنجَى به الاجورا ، وحاذر الفحشا والفجورا
والعجب والغيبة والريا ، واطّرحنْ فخراً وكبريا ،
وامُرْ بمعروف وغيّر منكرا ، وانصح وبيّه ذا الغرار من كرا
وابدا بنفسك انهها عن غيّها ، واجعل من التقوى جميل زيّها
واقطع ذوى الميل وواصل من عدل ، ولا تمل الى المراء والجدل
وفى كتاب الله اسنى مُكتفا ، به وما سنّ النبى المقتفى
وما عليه اجمع الاعلامُ ، ممّن تزكّت منهمُ الاحلامُ
فاكرم العباد عند الله ، مَنْ لم يكن فى عيشه بالّاهى
وفى اتباع السلف الهداة ، وسيلة للامن والنجاة
ولنجعل الختام بالشهاده ، نقا ولا برتبة السّعاده
لانّ لا اله الا الله قد ، تضمنت جملتها ما يُعتقد
فى حقّ ربنا وفى حقّ الرّسل ، الناهجين للورى اهدى السبل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

من واجب وجائز وما امتنع ، ومَنْ بك يعرف معناها ارتفع
كما تولى بسطه السنوسى ، مختصرا من بيضه الغدوسى
وقد اخذت كتبه درايه ، عن من تلقى فى العلوم الزايه
عن ابن جلا ل عن الخبر السرى ، حتى سعيد الامام المقرى
عن السنوسى الرضى العفيف ، سعيد الشهير بالكفيف
وفضله كالشمس فى الظهيره ، مؤلف العقائد الشهيره
في سترة الا لا لة ، وهو الذى يقول ما معناه
نظمتها خصها ذو النعما ، لعلها للاختصار مع ما
فالهج بذكرها مع الأمان ، بكونها نزهة الايمان
مبلغا لمن وعاه ما اشتهى ، وها هنا نظم العقائد انتهى
والرمز بالجمل فيه ألفى ، وقد عدها بنصف الف
وفيه تاريخ جلاه الظاهره ، وكان اتمامى له بالقاهره
سبحانه الغفران للخطايا ، وارتجى من مانح العطايا
ونيل ما انوى من الأمانى ، والفوز بالنجاة والامانى
احمد من ارشد للمناهج ، بجاه نبراس الهدى الوهاج
منيلهم ما املوا من ازكى ، كهف البرايا الهاشمى العزكى
قدرا واتباع باحسان تلوا ، عليه مع آلٍ واصحاب علوا

تاريخه
٩٤٨

ازكى

ازكى تحيات واسمى واتم ، يزكو لها مبتدا ومختتم

تمت

والحمد لله على التمام ، نسأله المزيد من انعام
والصلاة والسلام الابد ، على نبى اسمه محمد
واله وصحبه الاعلام ، مناهج الهدى الى الاسلام

طالع فيها الفقير الحاج ابراهيم بن الحاج صالح بن الحاج ابراهيم جليل المتوطن بالبلد المذكور في ١٣٢٤

This file was downloaded from QuranicThought.com